



## مخطوطة (المثالث والمثاني في المعالي والمعاني

لصفي الدين الحلبي

دراسة تحليلية وصفية

م.م. قاسم رحيم حسن السلطاني م.م. مهدي عبد الامير مفتن الكطراني

### المقدمة:

تعد المائة الثامنة للهجرة من أغنى مراحل تاريخ الحضارة الإسلامية حفولاً بالأعلام العظماء الذين خلفوا آثاراً جليلة في شتى ميادين النشاط الإنساني ، كان منها حقل تفتحت فيه أزهير خمائل الأدب والشعر، فنبت من هؤلاء عدد كبير كان صفي الدين الحلبي أبرزهم.

كتب صفي الدين الحلبي (المثالث والمثاني في المعالي والمعاني) عندما حل بربيع السلطان ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد ، الذي استنشد الصفي شيناً من أشعاره ، فأقتصر الصفي وكما يقول في المقدمة . على القصير دون الطويل ، واختصر من الكثير القليل ، واعتمد المعنى الدقيق من اللفظ الرقيق ليكون الاسم مطابقاً لمسماه ، واللفظ قائماً بمعناه .

درسنا هذه المخطوطة وسلطنا الضوء على جملة أمور، منها:

- التحقق من صحة نسبة المخطوطة للصفي، لأنها تتسبب أيضاً لقاضي القضاة صدر الدين الآدمي (ت ٨١٦هـ) فحققنا نسبتها وأثبتنا إنها للصفي.
- تحدثنا عن الناسخ وسنة النسخ ونوع الخط وحالة المخطوطة وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة وحجم الورق.
- بسطنا القول في منهجية المخطوطة وكيف إن الصفي اتخذ منهج الديوان في تقسيماته للأبواب واشرنا إلى بعض الاختلافات بين المنهجين.
- أحصينا عدد الأبيات في المخطوطة كلها ومن ثم عملنا جدولاً للأبيات في كل باب.
- تكلمنا على الأبيات الجديدة التي لم يذكر في الديوان واشرنا على أهمية المخطوطة من خلال ذلك.
- وأخيراً ولعلنا بتسليط الضوء على هذه المخطوطة وشمولها بالتحليل والدراسة هو خدمة للتراث العربي ودعوة للمخلصين من أبناء هذه المدينة للتفتيش عن التراث الحلبي وإظهاره للمتقنين دراسة وتحقيقاً.

### التمهيد :

#### اسمه ونسبه :

هو الشيخ صفي الدين أبو الفضل (( عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن احمد بن أبي نصر بن أبي العز بن سرايا ))<sup>(١)</sup> السنبسي الطائي الحلبي<sup>(٢)</sup>.

#### ولادته:

ولد شاعرنا في الحلة يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ ونشأ بها<sup>(٣)</sup>، وهذا التاريخ متفق عليه عند الكثير ممن ترجم له<sup>(٤)</sup> وبعضهم الآخر ذهب إلى أن سنة ولادته ٦٧٨ هـ<sup>(٥)</sup>.

#### وفاته:

توفي صفي الدين في بغداد في شهر محرم من سنة ٧٥٠ هـ وقيل ٧٥٢ هـ<sup>(٦)</sup>.



### تنقله بين الأمصار:

ارتحل شاعرنا الكبير من مسقط رأسه بعد أن ضاقت الحلة الفيحاء به نتيجة الأحداث المروعة التي عاشتها الأمة الإسلامية ولاسيما ما جرى في العراق، والحلة كانت جزءاً منه، وان تمتعت بشيء من الأمان في مدة ليست بالطويلة إلا أن الخراب والدمار سرعان ما زحف إليها حاملاً معه الخوف والفوضى بعد النزاعات على العرش بين حكام المغول، كما كان صفي الدين يبحث عن بيئة تحقق طموحاته فكانت ماردين عاصمة الدولة الارتقية الأرض الصالحة لذلك وهي ما تبقى من دولة السلاجقة التي حكمت من سنة ٤٢٩ هـ حتى ٥٩٠ هـ.

وعاش شاعرنا في ماردين معزلاً مكرماً في بلاط ملوكها فكان المقدم بين الشعراء الذين مدحوا أمراء هذه الدولة، فقد مدحهم بقصائد سميت بـ(الارتقيات).

و(ماردين) من المدن التي دخلت تحت حكم المغول بعد معاهدة صلح جرت بين المغول والدولة الارتقية سنة ٦٢٢ هـ فظلت تنعم بالأمن والأمان والاستقرار السياسي وهذا ما شجع شاعرنا على الانتقال إليها سنة ٧٠١ هـ أيام السلطان غازان.

وقد قصد حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول (ص) سنة ٧٢٣ هـ وعندما عاد من مكة والمدينة المنورة ذهب إلى مصر وكان حاكم مصر يومذاك أحد سلاطين المماليك وهو الناصر محمد بن قلاوون الذي يذكره الشاعر في مقدمة ديوانه انه استقبله بحفاوة بالغة بعد أن قدمه إليه كاتب سره الأديب الشهير علاء الدين ابن الأثير.

وقد رحل إلى بلاد الشام أكثر من مرة ومدح هناك أمراء ماردين

### عصره:

عاش صفي الدين الحلبي في نهاية عصر الخلافة العباسية الذي امتاز بالضعف والانحلال وكثرة الخلافات الداخلية، والتنازع على البلاد الإسلامية من قبيل جماعات مختلفة من الأتراك والسلاجقة والأكراد والبربر، التي انتهت بغزو المغول وسقوط الخلافة العباسية على يد هولاكو واحتلال بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله سنة ٦٥٦ هـ، ومئات الآلاف من سكان بغداد، فكانت الفوضى والاضطرابات التي عمت أرض العراق وكثر السلب والنهب<sup>(٧)</sup>، وعمت المجاعة مدينة بغداد فكان أهل الحلة يجلبون إلى بغداد الأطعمة ويتنازعون بأثمانها الكتب النفيسة<sup>(٨)</sup> فكل هذه الأحداث جعلت شاعرنا لا يهدأ له بال.

وكان الشاعر يحن إلى مدينته (الحلة الفيحاء) ويبكي لفقدائها وكان يذكرها في شعره، كقوله:

بكيتم لفقد الأربيع الخضر منكم      على الرملة الفيحاء بالأربيع الحممر  
فكيف بإنسان عيني، وقد مضى      على ذلك الإنسان حين من الدهر<sup>(٩)</sup>

وقال في قصيدة بعث بها من حماة إلى أحد أخوانه بالحلة:

يا قاطع البيد يطويها على نجب      لم تبق منها الفيافي غير أشخاص  
إذا وردت بها شاطئ الفرات، وقد      نكبت عن ماء حوران وقيصاص  
وجزت بالحلة الفيحاء ملتحمًا      آرام سرب حماتها أشد عيصاص  
فقف بسعدية المشكور منشأه      سعد بن مزيد، لا سعد بن وقاص<sup>(١٠)</sup>



## مؤلفاته :

## أ- آثاره الشعرية :

- ١- ديوانه وقد طبع أربع مرات الأولى في دمشق سنة ١٢٩٧هـ ، والمرة الثانية في بيروت في ١٨٩٢م والثالثة في النجف الشرف العراق سنة ١٩٥٦ أما الطبعة الرابعة فكانت في بيروت سنة ١٩٦٢ .
- ٢- درر النحور في مدائح الملك المنصور وهي قصائد معروفة بالارتقيات مدح فيها الملك الارتقي المنصور نجم الدين أبا الفتح غازي احد ملوك ماردين وهي عبارة عن تسع وعشرين قصيدة كل واحدة منها على حرف من حروف المعجم وعدد أبياتها أيضا تسعة وعشرون .
- ٣- الكافية البديعية وهي قصيدة طويلة تبلغ مائة وخمسة وأربعين بيتا من الشعر كلها في مدح النبي محمد ( ص ) ذكر فيها الشاعر ما يزيد على المائة والخمسين لونا من ألوان البديع<sup>(١١)</sup> .
- ٤- ديوان صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء وهي منظومة في علم العروض<sup>(١٢)</sup> .
- ٥- العاقل الحالي والمرخص الغالي في الأسجال والموالي وهو موسوعة لمختلف ضروب الشعر والغناء وقد طبع في القاهرة بتحقيق د.حسين نصار ١٩٨١ وأعدت طباعته دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٦- القصيدة الساسانية
- ٧- قصيدة في لغة الغرباء وفنونهم وحيلهم
- ٨- المثالث والمثاني في المعالي والمعاني وهي موضوع دراستنا .
- ٩- جمل القصائد الفراند
- ١٠- المحبوكات

## ب- الآثار النثرية :

- له رسائل لإخوانه في الحلة وأصحابه وبعض مقدمات قصائده وشروحها مثل شرح الكافية البديعية
- ١- أغلاطي وهو معجم لغوي موجود في الاسكوريال<sup>(١٣)</sup> .
  - ٢- الدر النفيس في أجناس التجنيس : يتحدث فيه عن أنواع التجنيس .
  - ٣- مجموعة من الرسائل القصيرة
  - أ- الخدمة الجليلة وهي رسالة في وصف الصيد بالبندق توجد نسخة منها في برلين<sup>(١٤)</sup> .
  - ب- رسالة الدار عن محاورات الفار .
  - ت- الرسالة المهملة وقد كتبها إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٣هـ على أساس أن جميع حروفها مهملة غير منقوطة في صفتين
  - ث- الرسالة التوأمية ( الثومية )<sup>(١٥)</sup> وهي تجمع بين الثر والشعر كتبها صفي الدين الحلبي عام ٧٠٠هـ على أسلوب الحرير في صفتين . ١٩٩٤م



## الدراسة المخطوطة

اسم المخطوطة : كتاب المثلث والمثنائي في المعالي والمعاني

المؤلف : صفي الدين الحلبي

صحة النسبة :

كانت نسبة المخطوطة لصفي الدين الحلبي في بداية الدراسة مشكوكاً فيها وذلك للأسباب التالية:

- ١- كتب على الورقة الأولى من المخطوطة أنها من (( تأليف شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام صدر الدين بن الأديمي قاضي القضاة بدمشق )) .
- ٢- يوجد لصدر الدين الأديمي ( ت ٨١٦ هـ ) ديوان شعر سماه ( المثلث والمثنائي )<sup>(١٦)</sup> .
- ٣- تقارب عصر الشعاعين ، فصفي الدين الحلبي ولد سنة ٦٧٧ هـ وتوفي سنة ٧٥٠ أو ٧٥٢ هـ وصدر الدين الأديمي ولد سنة ٧٦٨ هـ وتوفي ٨١٦ هـ .
- ٤- توجد على الورقة الأولى كتابات عديدة منها (من تملكات الفقير محمد عطا الله بن محمد سعيد الأيوبي) ويوجد في ذيل هذه الورقة (ويليه مجموع نظم لقاضي القضاة صدر الدين الأديمي القاضي بدمشق) فلا توجد إشارة لصفي الدين الحلبي حتى يمكن أن نقول إن الناسخ قد اشتبه عليه الأمر ونسب المخطوطة إلى ابن الأديمي .
- ٥- في المقدمة يقول المؤلف انه كتب هذه الأشعار عندما (حللتُ برقع الملك المنيع ... ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد)، وتوجد في ترجمة ابن الأديمي انه اختص بالملك المؤيد وأكثر من مدحه ومدح ابنه ناصر الدين محمد<sup>(١٧)</sup> .

كل هذه الأسباب أدت إلى الشك في صحة نسبة المخطوطة إلى صفي الدين الحلبي ولكن بعد حين تبين أنها لصفي الدين الحلبي بشكل قاطع لا يقبل النقاش والذي مهّد لهذا اليقين أمور ثلاثة هي :

- ١- يوجد على طرف الورقة الأولى بخط حديث يختلف عن خط المخطوط تعليق لـ (محمد كرد علي) يقول فيه: (ثبت أن كتاب المثلث والمثنائي والمجموعة التي بعده هما لصفي الدين الحلبي المولود سنة ٦٧٧ والمتوفى ٧٥٠ هـ لا لصدر الدين الأديمي المولود سنة ٧٦٨ والمتوفى ٨١٦).
- ٢- ديوان ابن الأديمي هو (المثلث والمثنائي) فقط بينما مؤلف الصفي هو (المثلث والمثنائي في المعالي والمعاني) وهذا يدل على أن هذه المخطوطة هي للصفي لا لابن الأديمي .
- ٣- أسلوب المقدمة يدل على أنها للصفي لما فيها من جناس وقوة في الألفاظ وتشبه إلى حد بعيد أسلوب مقدمة ديوان الصفي حتى إن بعض الجمل والعبارات موجودة نصاً .

كانت هذه الأمور ممهدة للوصول إلى أن هذه المخطوطة هي لصفي الدين الحلبي ولكن بعد مراجعة ديوان الصفي تبين أن اغلب أبيات المخطوطة موجودة فيه فثبت وبشكل قاطع أنها للصفي لا لصدر الدين الأديمي ، وإن ناسخ المخطوطة اشتبه وغلط في نسبته المخطوطة إلى ابن الأديمي .

## سبب التسمية:

المثنائي (من أوتار العود الذي بعد الأول واحدها مثنى) ومنه قولهم رنات المثلث والمثنائي (و) المثنائي (من الوادي معاطفه) ومحانيه واحدها ثنى بالكسر وقد تقدم (و) المثنائي (من الدابة ركبناها ومرفقها) قال امرؤ القيس وتخد على حمر صلاب ملاطس \* شديداً عقد لينات مثنائي (و) في الحديث (لا ثنى في الصدقة كالي) أي بالكسر مقصوراً (أي لا تؤخذ مرتين في عام) كما فسره الجوهري<sup>(١٨)</sup> .



### الناسخ وسنة النسخ:

الناسخ هو احمد بن يوسف العدوي ، وهو من رجالات القرن الحادي عشر الهجري . وقد جاء ذكره في الصفحة الأخيرة من المخطوطة بقوله (تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد كاتبه الواثق بالله القوي احمد بن يوسف العدوي لطف الله به وجعله من حزبه بمنه ويمنه أمين وذلك في أوائل شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة اثنين بعد الألف من

الهجرة النبوية وهذا تاريخ التكملة وأما الأصل فإنه قديم واشتريته من تركة المرحوم مولانا القاضي شمس الدين محمد الحنبلي خليفة الحكم العزيز بدمشق المحروسة) فالمخطوطة هذه كتبت سنة ١٠٠٢ هـ والأصل الذي نقلت منه قديم لعله يرجع إلى زمن الشاعر أو قريبة العهد منه.

### نوع الخط وحالة المخطوطة :

استعمل الناسخ في الكتابة خط النسخ القديم وهو خط جميل ويبدل على أن الناسخ كان خطا بارعا وفنانا في رسم الحرف. وحالة المخطوطة جيدة جداً وان كان في بعض الأبيات يوجد سواد وطمس ولكن الحمد لله تمكنا من إصلاحه وقراءته وذلك بمعارضته بالديوان وغيره من الكتب التي ترجمت للصفي ونقلت أشعاره .

### عدد الأسطر وحجم الصفحة:

عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٥) سطراً وهذا العدد ثابت في كل الصفحات ماعدا الصفحة الأخيرة ، فقد احتوت على (١٢) سطراً ويوجد فيها بخط مائل (٤) أسطر يقول فيها (طالعه من أوله إلى آخره كاتبه المذكور فيه لطف الله به وجعل يومه خيراً من أمسه بمنه ويمنه أمين). وحجم الورق هو من القطع الصغير ويبلغ ١٦ × ١٠ سم.

### منهجية المخطوطة :

اتبع الصفي في هذا الكتاب المنهج نفسه الذي اتخذه في ترتيب الديوان وفي اختيار الأبيات. فهو في الديوان لم يذكر كل شعره وإنما اختار جزءاً منه ورتبه في أبواب معينة (... أن اجمع له جزءاً من جد شعري وهزله ورقيق لفظي وجزله وان أبويه وأبين تبويب وأرتبه أحسن ترتيب ليكون ديواناً للمحاضرة ومجموعاً للمذاكرة)<sup>(١)</sup> وفي هذا الكتاب يتخذ الأسلوب عينه فيقول (استشديني شيئاً من جد أشعاري وهزله ورقيق ألفاظي وجزله ، فوقف منها على فرائد استجلاها وفوائد استجلاها ... واقتصرت منها على القصير دون الطويل واقتصرت من الكثير القليل واعتمدت على المعنى الدقيق في اللفظ الرقيق ، ولم اعد فيه البيتين أو الثلاثة العارية من الركافة والعتائفة).

فهو في هذه المقدمة يرسم منهجية واضحة ، فانه لم يختر كل شعره أولاً، ولم يذكر الأبيات الخالية من المعنى الجميل والتي فيها ركافة وعتائفة ثانياً، ولم يذكر أكثر من بيتين أو ثلاثة للمعنى المراد قوله ثالثاً . ومن هنا يمكن القول أن هذه الأبيات هي كلها من المقطوعات الشعرية ولم تكن قصائد كاملة، وان كان في بعض الأحيان يشمل البيتين أو الثلاثة من قصيدة طويلة ولكن هذا حدث في موضعين أو ثلاثة فقط وسنشير إلى تلك الأبيات في مكانها، أما بقية الأبيات فهي كلها مقطوعات شعرية لا ثالث لبعضها ولا رابع لبعضها الآخر. أما الأبواب التي قسم الأشعار عليها فهي عشرون باباً وهي:

- ١- في الأبيات والفوائد الحكميات.
- ٢- في الحماسة والفخر بالرياسة.
- ٣- في الصفات ومحاسن التشبيهات.
- ٤- في الخمرات ونعت مجالس اللذات.
- ٥- في الغزل والنسيب ومطلق التشبيب.
- ٦- في التشبيب بغلمان مخصوصة بالأسماء والسمات والفنون والصفات.



- ٧- في المدح والثناء والشكر والهناء.
- ٨- في الأخوانيات وصدور المراسلات.
- ٩- في شكوى قرب الديار وبعد المزار.
- ١٠- في استتجاز الجواب عن مكاتبات الأصحاب.
- ١١- في الاستزارة وشكر الزيارة.
- ١٢- في الهدايا والاستهداء لمؤانسة الأدواء.
- ١٣- في استتجاز الوعد وطلب الموعود.
- ١٤- في العتاب عن عدة أسباب.
- ١٥- في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار.
- ١٦- في الألغاز بطريقة الإيجاز.
- ١٧- في التقييد لعلوم تفيد.
- ١٨- في الإهاجي بلطيف التناجي.
- ١٩- في الهزل والأحماض لعدة أغراض.
- ٢٠- في التزهة والعفة والتجرد.

وهذه الأبواب هي نفس أبواب الديوان الاثني عشر تقريبا. ولكن هنا يقسم الباب الواحد عدة أبواب كما في الباب العاشر : في استتجاز الجواب والباب الثالث عشر : في استتجاز الوعد والباب الرابع عشر : في العتاب ، فقد جمعها في الديوان بالباب الثامن : في الشكوى والعتاب ومقاضاة الوعد والجواب . وكذلك الحال في الباب الخامس والسادس ، فقد جمعها في الديوان بباب واحد هو الباب السادس . ولكن توجد أبواب جديدة في هذا الكتاب لا توجد في الديوان مثل الباب التاسع عشر : في الهزل والأحماض ، وهو يحتوي على غزل مكشوف.

نعم يوجد في الديوان باب الغزل . وهو قريب من هذا الباب ولكنه لا يوجد فيه غزل مكشوف ، ولعل الناشر للديوان اغفل هذا الأدب المكشوف ولم يذكره ، وهو كذلك فقد ذكر الأستاذ كرم البستاني في مقدمته للديوان بقوله (انه لم يترك فنا من الشعر إلا ونظم فيه حتى الأحماض وهو ما أزلناه من الديوان ضنا بالأخلاق)<sup>(٢٠)</sup>، وقد عثر الأستاذ علي الخاقاني على المخطوطة القديمة للديوان وفيها زيادة على الديوان أكثر من ألف بيت فيها كثير من التحرر الأخلاقي والاستهتار وميله للعبث واللهو ، ولم يذكر منها إلا نماذج قليلة جداً<sup>(٢١)</sup>.



## عدد الأبيات :

بلغ عدد أبيات المخطوطة بأبوابها العشرين ستمائة وتسعين بيتاً (٦٩٠ بيتاً) موزعة بصورة غير منتظمة على الأبواب، فقد بلغت بعض الأبواب أكثر من خمسين أو ستين بيتاً ، في حين لم تتجاوز بعض الأبواب العشرة أو العشرين بيتاً . وفيما يلي جدول بأعداد الأبيات في كل باب:

الباب	عدد الأبيات	عدد الباب	عدد الأبيات						
١	٤٥	٢	٤٣	٤	٤٩	٣	٣٢	٢	٤٥
٦	٥٥	٧	١٦	٩	٦٨	٨	١١	٧	٥٥
١١	٢٢	١٢	٣٥	١٤	٢١	١٣	٢٧	١٢	٢٢
١٦	٦	١٧	٣٣	١٩	٥٤	١٨	١١	١٧	٦

## الأبيات الجديدة :

تكمن أهمية المخطوطة في احتوائها على مجموعة من الأبيات بلغت (٥٣ بيتاً) لم يحصل عليها جامعو الديوان في طبعاته المتعددة، إما أنها لم تذكر في مخطوطة الديوان أصلاً أو أنها سقطت منهم سهواً، وكذلك لم يحصل عليها الأستاذ الخاقاني عند نشره لمجموعة كبيرة من شعر الصفي في ترجمته في شعراء الحلة. وقد ظننا -كما ظن الخاقاني- أن إغفال هذه الأبيات كان بسبب الأدب المكشوف الذي احتوته ولكننا وجدنا -كما وجد الخاقاني- مجموعة من الأبيات في أغراض مختلفة فيها معانٍ راقية بعيدة كل البعد عن الخلعة والاستهتار. نشر الأستاذ الخاقاني مجموعة من الأشعار التي عثر عليها في مخطوطة الديوان القديمة والتي ربما كتبت في عصر الشاعر فيها أكثر من ألف بيت زيادة على ما موجود في الديوان المطبوع، ولكن الاستهتار الذي تخلله -كما يقول- دفعه إلى حرمان القراء من إثبات جميعه. فقام بنشر الأبيات التي لا تحتوي على الأدب المكشوف وإن كان قد اثبت بعضها منها مما يمكن إثباته.

احتوى كتابنا هذا على اغلب أبيات الغزل المكشوف التي وردت عند الخاقاني مع زيادة فيها ، فضلا عن أبيات أخرى في أغراض أخر ذات معانٍ سامية. وفيما يلي نثبت بعض الأبيات التي تسمح بها الأخلاق التي ذكرها الخاقاني ولم تذكر في الديوان، ونثبت بعدها أيضا بعضا من الأبيات التي لم يذكرها لا الخاقاني ولا ناشري الديوان.

أولاً: الأبيات التي ذكرها الخاقاني ولم تذكر في الديوان:

١- في الخمر ونعت مجالس اللذات:

والضد ينهل كل عين انيه  
صفت لنا في كل عين انيه  
لما حلا في كل عين انيه<sup>(٢٣)</sup>

لله في وادي العيون صبوحا<sup>(٢٢)</sup>  
والراح تشرق في الأواني عندما  
يا طيف ذاك الآن من زمن الصبي



٢- في الهزل والأحماض لعدة أغراض:

لَمَّا تَنَاقَصَ عَن لِقِيَاكَ تَصَبَّرِي      وَازْدَادَ فِيكَ تَهْتَكِي وَوَلَّوَعِي  
أَدْخَلْتَ بَعْضِي فِيكَ مَن حَذَرِ      وَلَوْ اسْتَطَعْتَ دَخَلْتَ فِيكَ جَمِيعِي

٣- وكذلك قوله:

وَلَيْسَ وَلَّوَعِي بِالْفِتَاةِ لِأَنَّهَا      أَتَمَّ مِنَ الظَّبْيِ الرَّيْبِي وَأَصْلَحُ  
وَلَكِن لِعَوَازِ النَّفْسِ مِنَ الظَّبَا      وَمَا كَلَّ ظَهَرَ لِلْكَتَابَةِ يَصْلُحُ

٤- وكذلك قوله في غلام اسمه عمر<sup>(٢٤)</sup>:

أَنَا الَّذِي خَالَفْتَ قَوْلَ الْوَرَى      فِي خَبَرٍ أَثْبَتَهُ الْوَقْتُ  
لَمَّا أَتَانِي عَمْرٌ زَائِرًا      أَنْمَتَهُ ثُمَّ يَنْتَبَهُتُ<sup>(٢٥)</sup>

٥- وكذلك قوله:

لِي غَلَامٌ كَالنَّجْمِ طَلَعْتَهُ      أَخْدَمَهُ وَهُوَ بَعْضُ خَدَامِي  
تَرَاهُ خَلْفِي طَوَّلَ النَّهَارَ فَا ن      دَجَى لَنَا اللَّيْلُ صَارَ قَدَامِي  
جَعَلْتَهُ فِي الْحُضُورِ مَعَ سَفْرِي      كَفَرُوةَ (الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ)

ثانيا: الأبيات التي لم تذكر لا في الديوان ولا في شعراء الحلة:

١- في الباب الثاني: في الحماسة والفخر بالرياسة، قوله:

أَوْدٌ حَسَادِي أَنْ يَكْثُرُوا      وَاعْذِرِ الْحَاسِدَ فِي فِعْلِهِ  
لَا أَفْقِدُ الْحَسَادَ إِلَّا إِذَا      فَقَدْتُ مَا أَحْسَدُ مِنْ أَجْلِهِ

٢- وكذلك قوله:

مَا كُنْتُ مِمَّنْ نَسْتَشِيظُ بِسَرِهِ      فَيَذُوعُ وَالْأَعْضَاءُ مِنْهُ صَمُوثُ  
لَكِن عَمْرُ السَّرِّ عِنْدِي سَاعَةٌ      يَسْتَتُونَ الْأَحْشَاءُ ثُمَّ يَمُوثُ

٣- وكذلك قوله:

رَبِّ سَرٍّ لَمَّا تَعَمَدْتَ قَلْبِي      قَتَلْتَهُ مَا وَشَى عَلَيْهِ لِسَانِي

أَنْفَا أَنْ يُقَالَ حَامِلٌ سَرٍّ      ضَاقَ ذُرْعَا بِهِ الْكُتْمَانِ

٤- في الباب الثالث: في الصفات ومحاسن التشبيهات، قوله:



هذا إناءٌ حوى ما كان مجتمعاً  
ففي غيره فله الماعون أعوانُ  
كاسٌ وقمعٌ وإبريقٌ ومغرفةٌ  
وصحفةٌ وشرايبي وقزعانُ

٥- في الباب الرابع: في الخمرات ونعت مجالس اللذات، قوله:

ومذ حلفوني إنني لا أدوقها  
ولم يك مثلي في اليمين يمينُ  
حلفت وأرسلت الدموع فحضبت  
شمالاً بقاتي ادمعي ويمينُ  
وقلت خذوا مني يميناً غليظةً  
فليس لمخضوب البنان يمينُ

٦- وكذلك قوله:

وظبي من الترك نادمتُهُ  
ويالغتُ في حسن تأليفه  
تمنعت منه ومن كأسه  
بترجيحها ويتش فيفه  
وقلت خدماً وتصحيفها  
فجاد بنوش وتصحيفه

٧- في الباب الخامس: في الغزل والنسيب ومطلق التشبيب، قوله:

عابت محبوب قلبي حين زليني عن  
مضجعي وفصاد الفجر قد فجرا  
فقال هذا شعاع الشمس مدرنا  
والشمس لا ينبغي لها أن تدرك القمر

٨- وكذلك قوله:

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى  
فلا ضل عني في ترده الفقيرُ  
وان نسيت تلك الخلال خواطري  
فلا دار لي ما بين أهل النهي ذكرُ

٩- وكذلك قوله:

لقد وهم الفلاسف حين قالوا  
لطيّف الجرم يفعل في الكثيفِ  
تأمل خصره والردف تنظر كثيف  
الردف يفعل في اللطيفِ

١٠- وأيضاً قوله:

لما غدا سلطان حسنك في ألبها  
فردا وحاذر لحظ كل متيم  
نادا بعارضك البدار فجاتا  
من جيش حُسنك بالسواد الأعظم



### الخاتمة

توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج في هذه الدراسة يمكن اجمالها بما يلي:

- ١- اعطاء نبذة مختصرة عن حياة الشاعر صفي الدين الحلي واهم اثاره.
- ٢- اثبات نسبة المخطوطة الى صفي الدين الحلي بعد ان كتب عليها انها لقاضي

القضاة صدر الدين بن الادمي

- ٣- وصف المخطوطة بشيء من التفصيل.
- ٤- اعطاء فكرة كافية عن منهجية الشاعر في هذه المخطوطة ومدى التشابه والاختلاف بينها وبين منهجية الديوان.
- ٥- اعطاء نماذج من شعر الصفي غير المنشورة في الديوان او في الكتب التي تحدثت عنه.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واله الطيبين الطاهرين..

### الهوامش

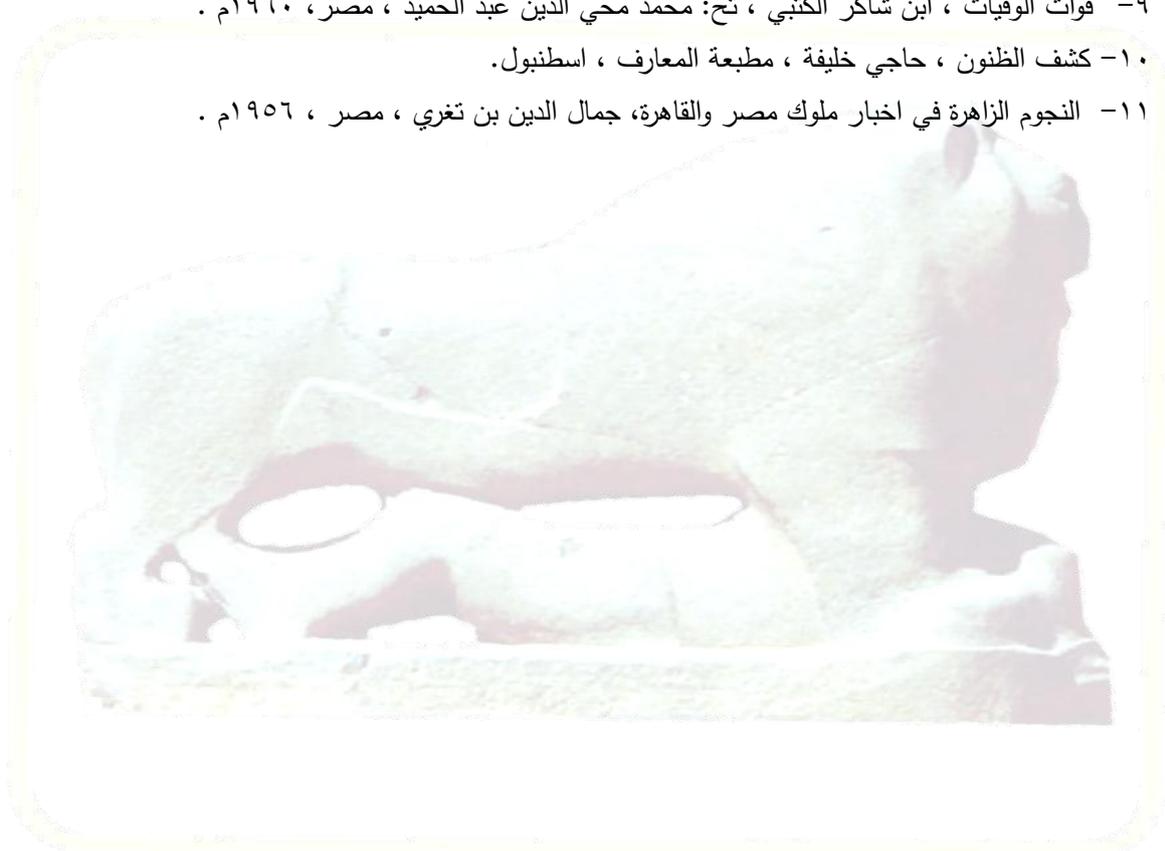
١. فوات الوفيات : ١ / ٥٦٩.
٢. الاعلام للزركلي : ٤ / ١٤١.
٣. ينظر شعراء الحلة - علي الخاقاني: ٣ / ٢٨١.
٤. ينظر النجوم الزاهرة - جمال الدين بن تغري بردي : ١٠ / ٢٣٨. كشف الظنون - حاجي خليفة : ٢٣٣، ٨٣٦، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٩٧، ١٣٦٩، روضات الجنات - الخونساري : ٣ / ٤٢٢، تنقيح المقال: ٢ / ١٥٤.
٥. ينظر النجوم الزاهرة : ١٠ / ٢٣٨.
٦. لغدير - الاميني: ٦/٧٥
٧. الحوادث الجامعة - كمال الدين الفوطي : ٢٢٣ - ٢٣٦.
٨. المصدر نفسه : ٢٦٣.
٩. الديوان : ٢٨٥.
١٠. الديوان : ٢٩١.
١١. هداية العارفين: ١ : ٣٠٩.
١٢. ينظر شعراء الحلة - الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٣. ينظر شعراء الحلة - الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٤. ينظر شعراء الحلة - الخاقاني : ٣ / ٢٧٨.
١٥. ينظر الديوان : مطبعة النجف ، ١٦٣.
١٦. ينظر : الاعلام للزركلي : ٥ / ٧.
١٧. المصدر نفسه: ٧ / ٥.
١٨. تاج العروس - الزبيدي : ١ / ١٦١٥.
١٩. الديوان : ٢٥.
٢٠. الديوان، مطبعة دار صادر، ص ٥.
٢١. ينظر شعراء الحلة ٣/٣٠٦.
٢٢. في شعراء الحلة (صبوحنا).
٢٣. هذا البيت لم يذكر في شعراء الحلة.

٢٤. في شعراء الحلة ١٢/٣ (قمر).

٢٥. في شعراء الحلة (تنبهت).

## المصادر

- ١- الأعلام ، خير الدين الزركلي، ط ١ ، مطبعة دار المعارف / مصر .
- ٢- تاريخ الشعوب الاسلامية
- ٣- تنقيح المقال في احوال الرجال ، عبد الله المامقاني، ايران، ١٣٥٢ هـ .
- ٤- الحوادث الجامعة ، كمال الدين ابن الفوطي، تح: د. مصطفى جواد، مط: الفرات، العراق، ١٣٥١ هـ .
- ٥- ديوان صفي الدين الحلي ، تح: كرم البستاني، دار صادر، ١٩٦٢ م .
- ٦- ديوان صفي الدين الحلي ، تح: محمد جواد الكتبي ، مطبعة النجف ، ١٩٦٥ م .
- ٧- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، محمد باقر الخوانساري ، ايران ، ١٣٦٠ هـ .
- ٨- شعراء الحلة او البابليات ، علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٥ م .
- ٩- فوات الوفيات ، ابن شاکر الكتبي ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- ١٠- كشف الظنون ، حاجي خليفة ، مطبعة المعارف ، اسطنبول.
- ١١- النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين بن تغري ، مصر ، ١٩٥٦ م .



١٤١٣هـ

١٩٩٤م